شربت الماء واشربته اذا سقيته واشرب قلبه كذا اى حل محل الشراب او اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب
وفى حديث ابى بكر واشرب قلبه الاشفاق وفى حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالضم والفتح
وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين وبها قرأ ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها وفيه من شرب
الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة هذا من باب التعليق فى البيان اراد انه لم يدخل الجنة لان الخمر من
شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة وفى حديث على وحمزة عليهما السلم وهو فى
هذا البيت فى شرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر وفى حديث
الشورى جرعة بشروب انفع من عذب موبى الشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة ويستوى
فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر
ارفع واضر وفى حديث اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء
حوض يكون فى اصل النخلة وحولها يملا ماء لتشربه ومنه حديث جابر رضى الله عنه اتانا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فعدل الى الربيع فتطهر واقبل الى الشربة الربيع النهر ومنه حديث لقيط
ثم اشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث
اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان ومنه الحديث ملعون ملعون من احاط على
مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع
غيره منه وفيه انه كان فى مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث وفيه فينادى
يوم القيمة مناد فيشرئبون لصوته اى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع راسه مشرئب و
شرج منه حديث عايشة واشرأب النفاق اى ارتفع وعلا فيه فتنحى السحاب فافرغ ماءه فى شرجة من
تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه حديث
الزبير انه خاصم رجلا فى شراج الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج
من شرج الحرة ومنه حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة وفى حديث القوم
امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعنى نصفين نصف صيام
ونصف مفاطير وفى حديث مازن فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى يقال ليس هو على شرجه اى
من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها اى اتراب واقران يقال

هذا

هذا وشريجه ومشاربه اى مثله فى السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر انا شريج الحجاج
اى مثله فى السن وفى حديث الاحنف فادخلت ثياب صونى العيبة فاشرجتها يقال اشرجت
العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهى العرى فى حديث خالد فعارضنا رجل شرجب الشرجب شرجب
الطويل لقوائم العارى اعالى العظام وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا شرح فلان
جاريته اذا وطئها قائمة على قفاها وفى حديث الحسن قال له عطاء اكان الانبياء عليهم السلام يشرحون شرح
الى الدنيا والنساء فقال نعم ان لله ترائك فى خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها
فيه اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد والقوة على
القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا شرخ
لم ينتفع بهم فى الخدمة واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد الذى ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب
اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل
شارب وشرب وفى حديث عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه فى غزوة موتة لعلك ترجع بين
شرخى الرحل اى جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح و
كذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع ازب جاء وهو بين الشرخين
اى جانبى الرحل وفى حديث ابى رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع
بالحجاز وبعضهم يقوله بالذال فيه ليدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على الله اى خرج شرد
عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا اذا نفر وذهب فى الارض ومنه
الحديث انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروى اراد بذلك التعريض له بقصته مع
ذات النحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك
قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك
والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمر الظهران
فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فاعجبننى فرجعت فاخرجت حلة من عيبتى فلبستها فجلست
اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وآله فهبته فقلت يا رسول الله جمل لى شرود وانا ابتغى له
قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبعته فالقى الى رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)